

نمذجة التأثيرات السببية لكل من أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان

أ. د. علي مهدي كاظم

قسم علم النفس،
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس
amkazem@squ.edu.om

أ. فهيمة بنت حمد السعيدية

وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان
fahima.alsaidi@gmail.com

أ. باسمة بنت سالم البلوشية

قسم الدراسات وبحوث السوق
بهئية حماية المستهلك - سلطنة عمان
sun54485@gmail.com

أ. د. عبد القوي سالم الزبيدي

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة صنعاء - الجمهورية اليمنية
zubaidi90@hotmail.com

نموذج التأثيرات السببية لكل من أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان

أ. د. علي مهدي كاظم

قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

أ. فهيمة بنت حمد السعيدية

وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

أ. باسمه بنت سالم البلوشية

قسم الدراسات وبحوث السوق
بهئية حماية المستهلك - سلطنة عمان

أ. د. عبد القوي سالم الزبيدي

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة صنعاء - الجمهورية اليمنية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء نموذج للعلاقة السببية بين توجهات أهداف الإنجاز، وأساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع، ومن ثم التحقق من صحة النموذج من خلال فحص التأثيرات المباشرة وغير المباشرة (من خلال أساليب الهوية) لتوجهات أهداف الإنجاز في التأجيل الأكاديمي للإشباع، ومعرفة ما إذا كانت أساليب الهوية متغيرا وسيطا في العلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع. ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق قائمة أساليب الهوية، ومقياس توجهات أهداف الإنجاز النموذج الرباعي، ومقياس التأجيل الأكاديمي للإشباع على (١٠٨) من طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس. وأشارت نتائج تحليل المسار (Path Analysis) إلى وجود تأثيرات مباشرة لتوجهات أهداف الإنجاز في أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع، وتأثيرات مباشرة من أسلوب التزام الهوية في التأجيل الأكاديمي للإشباع. كما أظهرت النتائج إلى أن لأساليب الهوية دورا وسيطا في العلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال أسلوب التزام الهوية.

الكلمات المفتاحية: : أساليب الهوية، التأجيل الأكاديمي للإشباع، توجهات أهداف الإنجاز.

Modeling Causal Effects of Identity Styles, Academic Delay of Gratification, and Achievement Goals Orientations among Students of Sultan Qaboos University in the Sultanate of Oman

Basma S. Al-Balushi

Market Studies and Research
Department PAC - Oman

Prof. Abdulqawi S. Alzubaidi

College of Education
Sana'a University - Republic of Yemen

Prof. Ali M. Kazem

College of Education
Sultan Qaboos University - Oman

Fahima H. Alsaidi

Ministry of Education
Oman

Abstract

The study aimed to establish a theoretical model for the causal relationship between three variables of study: Achievement Goals Orientations, the Identity Styles, and Academic Delay of Gratification, and then to examine the role of identity styles as a mediating variable in determining the association between Achievement goals orientations and Academic delay of gratification. The sample consisted of 108 students from Sultan Qaboos University. The students completed measures regarding their perception of achievement goals orientations, the identity styles, and academic delay of gratification. The results indicated statistically significant effects of achievement goals orientations on the identity styles, and academic delay of gratification, and a statistically significant direct effects of commitment identity on academic delay of gratification. Moreover, the results showed that the commitment identity mediated the relations between achievement goals orientations and academic delay of gratification.

Keywords: Identity Styles, Academic Delay of Gratification, Achievement Goals Orientations.

نمذجة التأثيرات السببية لكل من أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان

أ. د. علي مهدي كاظم

قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

أ. فهيمة بنت حمد السعيدية

وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

أ. باسمة بنت سالم البلوشية

قسم الدراسات وبحوث السوق
بهيئة حماية المستهلك - سلطنة عمان

أ. د. عبد القوي سالم الزبيدي

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة صنعاء - الجمهورية اليمنية

المقدمة

يعيش طلبة الجامعة في بيئات متنوعة ومتشابكة من العلاقات يؤثرون ويتأثرون فيها، وذلك من خلال ما يقومون به من سلوكيات تتصف بالتنوع والتغير وفقاً لتنوع احتياجاتهم ومطالب حياتهم اليومية. وقد أشارت دراسة بلخير (٢٠١٧) إلى أن الطالب الجامعي يسعى إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة، وخطته لتحقيق تلك الأهداف بطرح العديد من التساؤلات فهو يسأل عن السياق الذي يمكن أن يكون فيه، ويبحث عن إحساسه بالذات والالتزام بمهام محددة منتقاة من بين بدائل عديدة، أي قدرته على الالتزام والتقييد بالتعليمات والقوانين الناتجة عن الوعي المعرفي بمدلولاتها، فإنه لا يتحقق نمو الشخصية إلا من خلال التفاعل بين الفرد وما يحيط به في بيئته وثقافته؛ إذ إن مكونات الشخصية تبدأ في الظهور والنضج خلال مرحلة المراهقة. كما يؤدي التغير في مكونات الشخصية إلى التغير في السلوك؛ نتيجة تفاعل العوامل الفسيولوجية، والاجتماعية، والبيئية. ولذلك لا يمكن الحكم على مكون واحد من مكونات الشخصية مستقلاً عن المكونات الأخرى؛ لكون هذه المكونات تتميز بالديناميكية والتفاعل المستمر (الحميدي والبلوشي، ٢٠١٨). ومن ثم فلكي نفهم الشباب وعالمهم لا بد أن نفهم أساليب معالجتهم للمعلومات، والاستراتيجيات التي يستخدمونها لتحقيق أهدافهم الطويلة المدى وماهية المحددات المحفزة لها، من خلال وجهة نظرهم، وفي إطار واقفهم المرجعي.

ومن أهم الطرق المستخدمة لتحقيق الطالب الجامعي أهدافه المستقبلية تأجيل الإشباع للحاجات الحالية أو الآتية في سبيل تركيزه على مهماته الأكاديمية. وقد ذكرت دراسة عبد

الفتاح وماكلاند (٢٠١٧) بأن التأجيل الأكاديمي للإشباع يمثل نتاج نجاح الطالب في استخدام استراتيجيات الضبط الإرادي، والتي هي عبارة عن مجموعة استراتيجيات يهدف المتعلم من خلالها إلى بذل الجهد ومراقبة الذات والسعي نحو تحقيق أهداف التعلم؛ إذ يساعد التأجيل الأكاديمي للإشباع (Academic Delay of Gratification) الطلبة على ترتيب تقدمهم الدراسي، وتحديد أهدافهم، وتحقيق مهماتهم للوصول إلى مستويات عالية من الإنجاز (Jwad, 2020). فالطلبة ذوو توجهات أهداف الإلتقان يكونون أكثر استعدادا لتحدي المهمات الصعبة، والاستمرار في إنجازها. ويظهرون أنماطا تكيفية من العزو السببي في مواقف التعلم المختلفة، وغالبا ما ترتبط توجهات هدف الإلتقان بالمشاركة طويلة المدى، والاندماج في مهمات التعلم والاستمتاع بها بدرجة كبيرة (أبو عوف، ٢٠٢٠). وذكرت دراسة فانج وزهانج (Fang & Zhang, 2019) أن التأجيل الأكاديمي للإشباع أحد مكونات نظام التحكم الذاتي للطالب، فهو عبارة عن قدرة الطالب على ضبط النفس مما يؤثر على توجهه هدفه، فهو قدرة ذاتية التنظيم موجهة نحو الأهداف المستقبلية.

ونتيجة لتعدد العوامل المؤثرة في التأجيل الأكاديمي للإشباع يمكن اعتباره من أكثر المتغيرات التي لا يمكن تفسيرها إلا بدراسة التأثيرات الحاصلة بين المتغيرات المختلفة (النفسية والاجتماعية والثقافية للطالب) بشكل مباشر وغير مباشر من خلال بناء نموذج سببي لتلك التأثيرات، بحيث تسهم في فهم العلاقات البيئية والمتفاعلة بين المتغيرات التي تتفاعل فيما بينهما. ولفهم البناء الخاص بالتأجيل الأكاديمي للإشباع فقد شدد بيميندوتي وكارابينيدك (Bembenutty & Karabenick, 1998) على أن التأجيل الأكاديمي للإشباع يجب أن ينظر إليه من ثلاث جهات نظر محددة هي: أولا/ أنه استراتيجية طوعية. وثانيا/ هو اختيار تحده التوقعات النسبية والقيم المرتبطة بالمكافآت الفورية مقابل المكافآت المتأخرة. وثالثا/ هو استراتيجية تعلم ذاتية التنظيم. كما أشارت نتائج دراسة إسبادا وآخرون (Espada et al., 2019) إلى أن التأجيل الأكاديمي للإشباع هو عبارة عن قدرة تنظيمية رئيسة لمنع السلوكيات غير الصحية المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية، فهو يرتبط ارتباطا إيجابيا بالقدرة على ضبط النفس والوعي بالذات، ويرتبط سلبيا بالاكئاب والاضطرابات النفسية. وبهذا يتضح أن التأجيل الأكاديمي للإشباع جزء من نظام التنظيم الذاتي لتوجيه السلوك، وتقليل أثر المشتتات الخارجية، فهو يكشف عن مدى سيطرة الطالب الجامعي وتحكمه في عملية تعلمه. هذا بالإضافة إلى أنه يمثل إحدى الاستراتيجيات المهمة التي يستطيع الطالب استخدامها لأداء الواجبات الأكاديمية على أكمل وجه. كما يساعد الاستخدام المتواصل للتأجيل

الأكاديمي للإشباع بين الطلبة في الجامعة على تطوير قدرتهم على ضبط النفس وقوة الإرادة. وتعتبر المرحلة الجامعية من التعليم مرحلة تحول في حياة الطالب الجامعي فهي تمثل مرحلة نمو نفسي اجتماعي تسهم في تطور شخصية الشاب الجامعي باعتبار أن الجامعة مصدر المعرفة والثقافة والخبرة العلمية، وقد تشكل الحياة الجامعية تهديدا مباشرا الرفاهية الطلبة مما يتطلب امتلاكهم القدرة على إدارة أهدافهم الأكاديمية بكفاءة بالإضافة إلى ردود أفعالهم الانفعالية تجاه كل من النجاح الأكاديمي والفشل وخيبة الأمل (الخصوصي، 2019)؛ لذلك فالطلبة في هذه المرحلة مطالبون بتجريب حلول، واتخاذ قرارات، ووضع التزامات بشأن قضايا عديدة تعبر عما أطلق عليه إريكسون أزمة أو صراع الهوية (علاء الدين، 2016)، إذ يتأثر تشكيل الهوية في هذه المرحلة بعوامل كثيرة من بينها طبيعة المجتمع وثقافته، ونمط الحياة، والبيئة التي يعيش فيها الفرد وبالتاريخ الماضي لشخصية الفرد، وبعوامل مرتبطة بحاضر الفرد كالمعايير، والقيم والأوضاع السائدة في المجتمع (محاسنة والعظامات، 2018). ومن أكثر الدراسات انتشارا حول الهوية النفسية تلك التي أجراها مارشيا (Marcia) والمبنية على نظرية أريكسون (Erikson)، والتي تعتمد على عنصرين رئيسين هما: الأزمة والالتزام. بعدها قام مارشيا (in Marcia, 1980) بتوسيع تصنيف وجهة نظر أريكسون المفهوماتية حول تطوير الهوية بواسطة تصنيف يركز على حجم الأزمة ومستوى الالتزام. ويسمح بوضع الأفراد في إحدى الحالات الآتية: الانتشار، أو الإغلاق، أو التأجيل، أو التحقيق (Alhadabi, 2021). كما قام بيرزونسكي (in Berzonsky, 1992) بتمييز أربعة أنماط للهوية تعتمد على الاستراتيجيات والأساليب التي يتبعها الفرد في معالجة المعلومات التي تتعلق بذاته وشخصيته وهي: أسلوب الهوية المعلوماتي، وأسلوب الهوية المعياري، وأسلوب الهوية التجنبي، والالتزام بالهوية (العتيبي والسهيبي، 2020).

كما أشار كل من بيرزونسكي وبابيني (Berzonsky & Papini, 2015) إلى أن أساليب معالجة الهوية تعكس الاستراتيجيات الاجتماعية المعرفية المختلفة، وتركز على معالجة المعلومات التي تسهم في تحديد الشعور بالهوية الشخصية أو الاجتماعية أو الجماعية للأفراد. وتشتمل أساليب الهوية أو استراتيجيات معالجة المعلومات من وجهة نظر بيرزونسكي على الأساليب الآتية:

١- أسلوب الهوية المعلوماتي (Informational Identity Style): يتميز الطالب في هذا الأسلوب بقدرته على الحصول على معلومات مكثفة من خلال البحث والاستكشاف العميق، والتنظيم لهذه المعلومات من أجل اتخاذ القرارات، وهو قادر على دمج المعلومات المختلفة والجديدة في فهمه لذاته (Williams & Esmail, 2014).

٢- أسلوب الهوية المعياري (Normative Identity Style): يعتمد أصحاب هذا الأسلوب في معالجة المعلومات المتعلقة بالهوية على وفق المعايير والتوقعات والأهداف التي يرسمها الآباء أو رموز السلطة. فالطلاب الذين يستخدمون الأسلوب المعياري يكونون قريبين من آبائهم الذين يتسمون بالتسلط والسيطرة، وليس لهم مساحة من الحرية تسمح لهم بالتغيير والتقييم في خيارات الآباء لهم (Alhadabi, 2021).

٣- أسلوب الهوية التجنبي أو الممتت (Diffuse/Avoidant Identity Style): يسعى الطالب في هذا الأسلوب لتجنب القضايا المتعلقة بالهوية، والماطلة في اتخاذ القرار، كما يتميز بمستويات منخفضة في معالجة المعلومات وحل المشكلات (كاظم وآخرون، ٢٠٢٠)

٤- الالتزام بالهوية (Commitment Identity): يتأثر الالتزام بالهوية بأسلوب الهوية المعلوماتي، فصاحب هذا الأسلوب لا يلتزم إلا بعد التأمل العميق للمعلومات، وحل الصراعات المتعلقة بها ومناقشتها. فالالتزام بالهوية يعني مدى التزام الفرد بمنظومة من القيم الاجتماعية والدينية والمعتقدات والاتجاهات المُشكلة للهوية. (Senejko & Łoś, 2016)

وقد أشارت دراسة بلخير (٢٠١٧) إلى أن أزمة الهوية تنتهي عندما يكون الطالب الجامعي قادرا على معرفة ذاته وعالمه الخارجي، وكذلك تحديد أهدافه وإدراكها إدراكاً صحيحاً. ويؤكد الشمري والدلوي (٢٠١٨) في دراستهما إن تحقيق الأهداف الأكاديمية قد لا ينجح إذا لم تكن هناك حوافز ذات قيمة عالية، وكذلك قدرة على الانتظار لإحراز مكافآت أكثر قيمة وأهمية لدى الطالب. ومن ثم فإن تفضيلات الطلبة للإشباع الأكاديمي على حساب المغريات الأخرى يجب أن تكون بمثابة وظيفة للقيمة المتوقعة لجملة من الأنشطة المختلفة والمتوافرة في الميدان الأكاديمي.

وتعتبر توجهات أهداف الإنجاز Achievement goal orientation متغيراً مهماً للتأثيرات ذات الصلة بخصائص المتعلم، وموقف التعلم، فهي تتضمن إحداث نوع من التكامل بين الجوانب المعرفية العقلية والوجدانية للسلوك من خلال الوقوف على أفضل المحركات، وتحديد أنسب المعايير المستخدمة في تقييم الأداء الناجح. بالإضافة إلى تفسير المعتقدات التي يحملها الطلبة حول الغرض من متابعة الإنجاز (أبو عوف، ٢٠٢٠). ومن ثم فإن مفهوم توجهات أهداف الإنجاز يعبر عن المقاصد السلوكية المحددة لفهم الطلبة أنشطة وعمليات التعلم، وتقدير مدى اندماجهم فيها (زمزمي، ٢٠٢١). وقد أشارت دراسة رماح (٢٠١٨) إلى أن وضوح نوعية توجهات الأهداف التي يختارها الطالب تساعد في بناء شخصيته من خلال تأثيرها في طريقة تصرفه، ومن ثم إيجاد بيئة عمل تمكنه من تقييم سلوكه الإنجازي ووضع الأهداف المناسبة له.

وقد ذكرت دراسة محاسنة وآخرون (٢٠١٩) بأن هناك فروقاً بين الطلبة في سلوكهم الإنجازي، وأن هذه الفروق ترتبط بنواتج انفعالية ودافعية ومعرفية وسلوكية متميزة. وخلال نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة ظهرت مجموعة من نماذج أهداف الإنجاز، والتي تم توسيعها من النموذج الثنائي ثم الثلاثي ثم الرباعي (Elliot & Elliot et al., 1999; Pintrich, 2000; Harackiewicz, 1996; Ghbari et al., 2014)، كما تمكن كل من إلبوت وماكجريجور (Elliot & McGregor, 2001) بتطوير النموذج الثلاثي لتوجهات الهدف إلى النموذج الرباعي، والذي تتبناه الدراسة الحالية. وقد تم تقسيم الأهداف في النموذج الرباعي (٢×٢) على النحو الآتي (الخولي، ٢٠١٩؛ السعيدية، ٢٠٢١؛ الوطبان، ٢٠١٢؛ Pintrich, 2000; Neuville et al., 2007):

أ. **أهداف الإتقان / إقدام (Mastery-Approach Goals):** يكون الهدف من الانخراط في سلوك الإنجاز تطوير الكفاءة والإتقان؛ ويستخدم الطلبة مجموعة من المعايير للتعرف على مدى تحسن الذات والتقدم والفهم العميق للمهمات.

ب. **أهداف الإتقان / الاحجام (Mastery-Avoidance Goals):** يكون الهدف من الانخراط في سلوك الإنجاز تجنب سوء الفهم، أو فقدان المهارة، وعدم إتقان المهمات، ويستخدم الطلبة المعايير في التعرف على الأخطاء.

ج. **أهداف الأداء / إقدام (Performance-Approach Goals):** يكون الهدف من الانخراط في سلوك الإنجاز إثبات وإظهار الكفاءة بالمقارنة مع الآخرين، والحصول على الاستحسان الاجتماعي، ويركز الطلبة على استخدام معايير المقارنة كالحصول على أعلى الدرجات، والظهور بصورة أفضل من الآخرين.

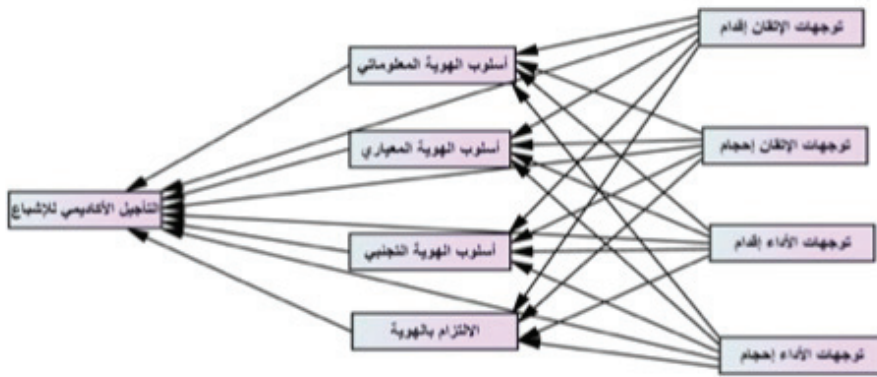
د. **أهداف الأداء / الأحمال (Performance-Avoidance Goals):** يكون الهدف من الانخراط في سلوك الإنجاز تجنب إظهار عدم الكفاءة، والظهور بمظهر الغباء والدونية، باستخدام معايير المقارنة بالآخرين، ويستخدم الطلبة معايير لعدم الحصول على أدنى الدرجات، أو الظهور في صورة أدنى من الآخرين.

نستنتج من ذلك أن توجهات أهداف الإنجاز تعكس الرغبة في الإنجاز وإظهار الكفاءة في نشاط ما، مما يؤثر في طريقة اختيار الطلبة لمساقاتهم وتحديد خبراتهم فيها. كما تهتم في تحقيق الكفاءة في المستويات التحصيلية، مما يؤكد ضرورة وجود بيئة دراسية مناسبة تتيح للطلاب فرصة الاستكشاف والتعرف على القيم والأدوار، وتحديد الأهداف التي تسهم في تشكيل هويته. فالتوجه نحو الأهداف البعيدة ذات القيمة العالية يؤدي إلى تحقيق الهوية.

وقد أشارت دراسة رزيابي (Rezaee, 2016) إلى أهمية معرفة العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية، وتحديدتها، ومعرفة مدى إسهامها في بناء هوية فريدة للطلاب. كما أوضحت دراسة (كاظم وآخرون) (٢٠٢٠) بأن من المحددات الداعمة لعملية تشكيل الهوية للطلاب مراعاة أساليب تفكيره، وتوجهاته نحو الإنجاز، الذي تكون في ضوء أفكاره وتوقعاته حول النتائج الممكنة للسلوك، إذ إن توجه الفرد للإنجاز يرتبط بوضع الأهداف، والتي يصبح تحقيقها معياراً لتقويم الأداء، ومن ثم فإن الطلبة مضطربى الهوية يحتاجون إلى اكتساب مهارات وطرق تفكير جديدة تساعدهم على التكيف مع المهمات والمواقف التي تعترضهم، وقد أوضح الحربي (٢٠١٢) في دراسته وجود تأثيرات سببية مباشرة لفاعلية الذات وقيمة المهمة والتوجه الداخلي للهدف على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ومن ثم على أساليب معالجة المعلومات، كما أشارت دراسة الربابعة (٢٠١٧) إلى أن القدرة على ممارسة التأجيل الأكاديمي للإشباع يمثل مهمة ضرورية في مرحلة الدراسة الجامعية، وعاملاً أساسياً للنجاح فيها من خلال دوره في تحسين التحصيل الدراسي، وزيادة الكفاءة الشخصية التي قد تساند تأجيل الإشباع الأكاديمي في تحقيق النجاح الأكاديمي، ومدى ثقة الطلاب في قدرتهم على القيام بأداء المهمات المطلوبة. وكذلك أظهرت نتائج دراسة الزبيدي وآخرون (٢٠١٥) أن العلاقة بين أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع قد تكون تفاعلية من حيث تأثير كل منهما في الآخر، وهذا يعني أن استخدام الطالب لأسلوب ما لمعالجة معلوماته والتي تحدد في ضوء هويته قد تؤثر على طريقة تفضيله لبدائل التأجيل الأكاديمي للإشباع، والتي قد تنشأ من قدرته على اتخاذ قراراته والالتزام بها، ومن ثم قدرته على إدراك نفعية المهمات الأكاديمية وفائدتها في إعداده للمستقبل.

وفي ضوء العرض السابق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف بشكل أكثر تفصيلاً عن العلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز، وأساليب الهوية، والتأجيل الأكاديمي للإشباع، وللتعرف بشكل تفصيلي على التأثيرات (المسارات) المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات الثلاثة من خلال اقتراح نموذج سببي للعلاقات؛ فقد ظهر توجه - في الآونة الأخيرة - في مجال البحوث التربوية والنفسية نحو استخدام أسلوب تحليل التأثيرات السببية لنمذجة علاقة المتغيرات النفسية والتربوية؛ وقد أشارت دراسة السعيدية (٢٠٢١) إلى أن النماذج السببية تمثل خطوة إيجابية للوصول إلى فهم مختلف الظواهر الإنسانية خاصة مع تعقد السلوك الإنساني بسبب تفاعل مجموعة من المتغيرات الذاتية والخارجية في تفسير سلوكيات الأفراد، مما يسهم في فهم العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات، ويقود إلى فهم وتفسير العديد من سلوكيات الأفراد وبخاصة تلك المرتبطة بمواقف الإنجاز.

ويعتبر أسلوب النمذجة أسلوباً مناسباً لتقدير الإسهام النسبي السببي المباشر لواحد أو لمجموعة من المتغيرات في متغير آخر ضمن موقف غير تجريبي (الحربي، ٢٠١٣). وتهتم الدراسة الحالية بدراسة عاملين هما: أساليب الهوية، وتوجهات أهداف الإنجاز لوجود علاقات ارتباطية لهذه المتغيرات بالتأجيل الأكاديمي للإشباع أشارت لها الدراسات السابقة التي سيرد ذكرها لاحقاً، لما للتأجيل الأكاديمي للإشباع من تأثير على نواتج سلوكية متعددة ومختلفة. وانطلاقاً من ذلك تفترض الدراسة الحالية وجود تأثيرات سببية مباشرة لكل من أساليب الهوية وتوجهات أهداف الإنجاز على التأجيل الأكاديمي للإشباع يمثلها الشكل ١.



الشكل (١)

التصور الأولي الافتراضي للتأثيرات السببية لكل من أساليب الهوية وتوجهات أهداف الإنجاز على التأجيل الأكاديمي للإشباع (المصدر، إعداد الباحثين)

يتضح من الشكل ١ أن العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات الثلاثة يتمثل في أن التأجيل الأكاديمي للإشباع يُعد استراتيجية من استراتيجيات معالجة المعلومات لتشكيل الهوية، والتي تعمل بالتوازي مع توجهات أهداف الإنجاز على زيادة احتمال إتمام الطالب للمهام الأكاديمية. كما يتضح من الشكل أن النموذج المفترض يتضمن متغيراً مستقلاً هو توجهات أهداف الإنجاز الأربعة، ومتغيراً تابعاً هو التأجيل الأكاديمي للإشباع، ومتغيرات وسيطة هي أساليب الهوية الأربعة. وتستخدم الدراسة الحالية أسلوب تحليل المسار كأسلوب إحصائي بهدف إلى قياس التأثيرات المباشرة، وغير المباشرة للمتغيرات المستقلة والوسيط على المتغيرات التابعة من أجل توضيح العلاقات السببية بينهما من خلال مصفوفة الارتباط بينهما. وقد ذكرت دراسة أبو عوف (٢٠١٩) بأن النماذج التوضيحية للعلاقات بين المتغيرات يعتمد بناؤها على البحوث

السابقة والنظريات المتعلقة بظاهرة معينة، ولكنه لا يدل على السببية المؤكدة.

ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت دراسة العلاقة بين أساليب الهوية وتوجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع، يظهر عدم اتضاح طبيعة هذه العلاقة بين المتغيرات الثلاثة مجتمعة، فقد هدفت دراسة جواد (Jwad, 2020) إلى تشخيص العلاقة بين التأجيل الأكاديمي للإشباع وسمات الشخصية. تم تطبيق الدراسة على عينة بلغ حجمها ٣٠٠ طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، وذلك باستخدام مقياس التأجيل الأكاديمي للإشباع للباحثين (Bembenutty & Karbenick, 1998)، ومقياس سمات الشخصية. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التأجيل الأكاديمي للإشباع وسمات الشخصية. كما أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في العلاقة بين التأجيل الأكاديمي للإشباع وسمات الشخصية. وكذلك أشارت النتائج إلى أن الطلبة لديهم القدرة على التأجيل الأكاديمي للإشباع، وأيضا يتمتعون بسمات شخصية إيجابية. أما دراسة العتيبي والسهمي (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى التأجيل الأكاديمي وأساليب الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال أساليب الهوية. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي. وقد تم تطبيق مقياس التأجيل الأكاديمي للإشباع وقائمة أساليب الهوية على عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى العينة الكلية، كما أشارت النتائج إلى أن درجات (طالبات، طالب، العينة الكلية) في أساليب الهوية (المعلوماتي، المعياري، التجنيبي، الملتزم، والدرجة الكلية للقائمة) يمكنها التنبؤ بدرجات الطالب في التأجيل الأكاديمي للإشباع.

كما هدفت دراسة السنيدي والمزيرعي (٢٠١٩) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التأجيل الأكاديمي للإشباع والتفكير الناقد ووجهة الضبط والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة القصيم. تم تطبيق مقياس التأجيل الأكاديمي للإشباع، ومقياس وجهة الضبط لروتير، واختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد على عينة بلغ حجمها (٢٠٠) طالب وطالبة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين التأجيل الأكاديمي للإشباع والتفكير الناقد، ووجود فروق بين التأجيل الأكاديمي للإشباع ووجهة الضبط لصالح الطلبة ذوي وجهة الضبط الداخلي، وتوجد فروق في القدرة على التأجيل الأكاديمي للإشباع بين الجنسين لصالح الطالبات. أما دراسة كاظم وآخرون (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى إمكانية التنبؤ بأساليب الهوية من خلال توجهات أهداف الإنجاز، والنوع الاجتماعي. ولتحقيق ذلك تم استخدام قائمة أساليب الهوية

من إعداد بيرزونسكي (Berzonsky)، ومقياس توجهات أهداف الإنجاز من إعداد ربيع رشوان. وقد بلغ حجم العينة ٢٣١ طالبا وطالبة من طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر في مدارس سلطنة عمان. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسلوبين الملتزم والمعياري كانا بمستوى مرتفع، أما الأسلوبان الآخران المعلوماتي والتجنبي فقد كانا بمستوى متوسط. كما أشارت نتائج الانحدار الخطي المتعدد التدريجي إلى إمكانية التنبؤ بالأسلوب المعلوماتي من خلال ثلاثة متغيرات مستقلة (توجه الهدف أداء/ إقدام، والنوع/ إناث، وتوجه الهدف إتقان/ إجمام)، وإمكانية التنبؤ بالأسلوب المعياري من خلال متغير مستقل واحد (توجه الهدف إتقان/ إقدام)، وإمكانية التنبؤ بالأسلوب التجنبي من خلال متغير واحد (النوع/ إناث)، وأخيرا إمكانية التنبؤ بالأسلوب الملتزم من خلال متغيرين (توجه الهدف إتقان/ إقدام، وتوجه الهدف إتقان/ إجمام).

كذلك قام بوسبوكي (Puspoky, 2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين حالات الهوية وتوجهات أهداف الإنجاز والكفاءة الذاتية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٧١) طالبا وطالبة من طلبة علم النفس بالجامعة. وقد تم تطبيق مقياس حالات هوية الأنا الموضوعي، وكذلك مقياس توجهات أهداف الإنجاز الثنائي، ومقياس الكفاءة الذاتية. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الهوية المغلقة وتوجه الهدف إتقان/ إجمام، كما يوجد ارتباط سلبي بين الهوية المغلقة وتوجه الهدف إتقان/ إقدام. وهدفت دراسة أبوغزال (٢٠١٨) إلى الكشف عن مدى إسهام كل من توجهات الأهداف وتقدير الذات في التنبؤ بقلق الاختبار لدى طلبة جامعة اليرموك. وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٥١ طالبا وطالبة. وقد كشفت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بقلق الاختبار لدى الذكور من توجه (الأداء- إقدام/ إجمام)، بينما أسهم توجه (أداء- إجمام)، و(إتقان- إقدام) في التنبؤ بقلق الاختبار لدى الإناث. كما كشفت النتائج أن توجه (الأداء- إجمام) هو المتنبئ الأقوى بقلق الاختبار لدى الجنسين.

كذلك قام الزبيدي وآخرون (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى إمكانية التنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال أساليب الهوية والنوع والمرحلة لدى طلبة الصفين ١١-١٢، وطلبة الجامعة في سلطنة عمان. وقد بلغ حجم العينة ٤٩٥ طالبا وطالبة (٣٣١ من طلبة الصفين ١١-١٢، و١٦٤ من طلبة جامعة السلطان قابوس). واستخدمت الدراسة قائمة أساليب الهوية لبيرزونسكي التي تقيس أربعة أساليب للهوية (المعلوماتي، والمعياري، والتجنبي، والملتزم)، فضلا عن مقياس التأجيل الأكاديمي للإشباع بعد التأكد من صدقهما وثباتهما. وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال ٥ (متغيرات

ديمغرافية هي: الأسلوب الملتزم، والأسلوب المعياري، والأسلوب التجنبي (ارتباط سالب)، ومتغير النوع-ذكور (ارتباط سالب)، والأسلوب المعلوماتي. ووفقا لمتغير المرحلة يمكن التنبؤ لدى طلبة الصفين ١١-١٢ من خلال ثلاثة أساليب للهوية هي: الأسلوب المعياري، والأسلوب التجنبي (ارتباط سالب)، والأسلوب المعلوماتي، ولدى طلبة الجامعة من خلال متغير واحد فقط وهو الأسلوب الملتزم. وهدفت دراسة العظيات (٢٠١٤) إلى فحص القدرة على التأجيل الأكاديمي للإشباع وعلاقتها بالتوجهات الهدافية، ومعرفة مدى اختلاف هذه القدرة باختلاف النوع الاجتماعي ونوع الكلية للطلاب. تكونت عينة الدراسة من ٤٦٨ طالبا وطالبة من طلبة الجامعة. وقد تم استخدام مقياس التأجيل الأكاديمي للإشباع، ومقياس التوجهات الهدافية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على التأجيل الأكاديمي للإشباع تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ونوع الكلية للطلاب والتفاعل بينهما. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على التأجيل الأكاديمي للإشباع وأهداف التعلم، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على التأجيل الأكاديمي للإشباع وأهداف الأداء/ الإحجام (تجنبي).

نستنتج من الدراسات السابقة عدم الاتساق في نتائجها وذلك قد يرجع إلى أن الطالب عندما يقوم بالتأجيل الأكاديمي للإشباع فإنه قد يستثمر الوقت الفاصل بينه وبين تحقيق الهدف الذي يسعى إليه، وقد لا يستثمره بالشكل المطلوب مما يؤدي إلى عدم تحقيقه للهدف الذي يسعى إليه على الرغم من تأجيله الأكاديمي للإشباع منذ البداية مما قد يؤثر في العمليات المعرفية الاجتماعية التي يستخدمها لتشكيل هويته والمحافظة عليها. وعلى الرغم من محاولة بعض الدراسات السابقة البحث عن العلاقات الارتباطية بين التأجيل الأكاديمي للإشباع وتوجهات أهداف الإنجاز وأساليب الهوية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتربوية لدى طلبة الجامعة؛ إلا أنه لا توجد أي من الدراسات السابقة -في حدود اطلاع الباحثين- هدفت للكشف عن التأثيرات السببية لتوجهات أهداف الإنجاز وأساليب الهوية المعرفية على التأجيل الأكاديمي للإشباع على الرغم من وجود علاقات ارتباطية ثنائية قوية بين توجهات أهداف الإنجاز وأساليب الهوية كما أشارت لذلك دراسة (كاظم وآخرون، ٢٠٢٠؛ puspy، 2018) وكذلك بين أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع كدراسة (العتيبي والسهمي، ٢٠٢٠؛ الزبيدي وآخرون، ٢٠١٥)، وأيضا وجود علاقات ثنائية بين توجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع كدراسة (العظيات، ٢٠١٤). لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن التأثيرات السببية لأساليب الهوية المعرفية وتوجهات أهداف الإنجاز على التأجيل الأكاديمي

للإشباع لدى طلبة الجامعة بسلطنة عمان لما تمثله قضايا الهوية من دور في فهم القضايا الأكاديمية والاجتماعية والمهنية للشباب، والتي من خلالها يتم معالجة مشكلات الشباب قبل اتخاذ قرارات أو التزامات معينة نحوهم باعتبارهم ثروة المجتمع وطريقاً للاستدامة المجتمعية.

مشكلة الدراسة

من خلال ما سبق عرضه يمكن ملاحظة أن الدراسات السابقة لم تعط أهمية كافية لدراسة طبيعة العلاقة بين التأجيل الأكاديمي للإشباع وتوجهات أهداف الإنجاز وأساليب الهوية؛ نظراً لما يمثله التأجيل الأكاديمي للإشباع من دور في إكساب طلبة الجامعة بعض المهارات والموضوعات الحياتية كأساليب التعلم المنظم، والتخطيط الاستراتيجي. هذا بالإضافة إلى أن تحقيق الشخصية يعتمد على توجه الهدف المستمد من السياق الثقافي والاجتماعي، وهذا ما يعكس تصورات وقيم الفرد. كما أن من أهم خصائص فترة المراهقة النمو الواضح في المظاهر الاجتماعية واكتساب المعايير السلوكية والاستقلال الاجتماعي، وتحمل المسؤولية وتكوين العلاقات الاجتماعية، واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم والمهنة والزواج، وتحمل مسؤولية وتقييم الذات. وهذا ما أشارت إليه دراسة الربابعة (٢٠١٧) من أن معتقدات الطلبة واتجاهاتهم نحو النتائج المستقبلية لسلوكياتهم تُعد أمراً أساسياً لتحديد مدى قدرتهم على ممارسة التأجيل الأكاديمي للإشباع للوصول إلى تحقيق الأهداف التي يصبون إليها. هذا بالإضافة إلى خصوصية البيئة الجامعية وتباين حاجات الطلبة التعليمية فيها، إذ تحدد طريقة معالجتهم للمعلومات أهدافهم القريبة والبعيدة المدى، وكيفية تحقيقها. وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما النموذج السببي الأمثل للعلاقة بين متغيرات توجهات أهداف الإنجاز وأساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الآتية:

- ١- ما درجة التأثير المباشر لتوجهات أهداف الإنجاز في التأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الجامعة؟
- ٢- ما درجة التأثير المباشر لتوجهات أهداف الإنجاز في أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة؟
- ٣- ما درجة التأثير المباشر لأساليب الهوية في التأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الجامعة؟
- ٤- هل يمكن أن تتوسط أساليب الهوية العلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الجامعة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- التوصل إلى شكل العلاقات الارتباطية بين أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة المرحلة الجامعية.
- 2- الكشف عن أفضل المنبئات للتأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال أساليب الهوية وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة المرحلة الجامعية.
- 3- الكشف عن أفضل نموذج سببي يوضح مسارات التأثيرات السببية المباشرة لأساليب الهوية وتوجهات أهداف الإنجاز على التأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة المرحلة الجامعية.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من كونها تتناول موضوعاً خصباً وجديراً بالدراسة وهو أساليب الهوية وتوجهات أهداف الإنجاز، والتأجيل الأكاديمي للإشباع؛ وذلك باعتبارها متغيرات تشخيصية تساعد الطالب في المرحلة الجامعية على اكتساب العديد من الخبرات والمهارات، كما أنها تُعد رافداً مهماً من روافد التنمية تساعد الطالب على التعلم الناجح ومواجهة العقبات في الحياة الأكاديمية والمهنية. وكذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في توجيه انتباه الباحثين إلى عدم الاقتصار على دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التربوية والنفسية، بل التركيز على دراسة العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات عبر نماذج معاملات تحليل التأثيرات السببية المباشرة، التي تحدد بوضوح المسارات السببية مما يساهم في تحقيق جودة البرامج التعليمية التي تدعو إليها التوجهات التربوية الحديثة في سلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة

أساليب الهوية (Identity Styles): عبارة عن «إستراتيجيات الفرد أو طرقه في معالجة المعلومات، والتي تتحدد في ضوءها هويته» (Berzonsky, 1992, p82). وتقاس إجرائياً بمتوسط الدرجات التي يحصل عليها الطالب في كل أسلوب من أساليب الهوية وفق استجابته نحو بنود المقياس الخاص بأساليب الهوية المستخدمة في هذه الدراسة.

توجهات أهداف الإنجاز (Achievement Goal Orientation): «مجموعة تمثيلات معرفية تفسر أداء الفرد في عملية التعلم، واستجابته لمواقف الإنجاز في ضوء غاياته الأساسية

الذاتية، التي تحدد معتقداته السببية للوصول إلى التمكن والالتقان في أداء المهمات الأكاديمية. وتشمل هذه التمثيلات أهداف الإلتقان إقدام/ إحجام، وأهداف الأداء الإقدام/ الإحجام» (Elliot & Harackiewicz, 1996, p 462). وتقاس إجرائيا من خلال متوسط الدرجة التي سيحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية. التأجيل الأكاديمي للإشباع (Academic Delay of Gratification): ويقصد به «تأخير فرص الإشباع الفورية المتاحة من أجل الحصول على مكافآت أو بلوغ أهداف أكاديمية بعيدة مؤقتا، ولكنها ذات قيمة عالية» (الزبيدي وآخرون، ٢٠١٥، ص٣٤٩). ويعبر عنه إجرائيا بأنه متوسط الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس التأجيل الأكاديمي للإشباع.

حدود الدراسة

أما حدود هذه الدراسة فهي على النحو الآتي:

الحدود البشرية: وقد اقتصرت الدراسة على طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بمختلف تخصصاتها.

الحدود الزمانية: وقد تم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٤-٢٠١٥م.

الحدود المكانية: وقد أجريت الدراسة في جامعة السلطان قابوس بمحافظة مسقط بسلطنة عمان.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج السببي المقارن لمناسبته لأهداف الدراسة، وهو أمر قد يسهم في تقديم دلائل علمية قيمة للتأثيرات السببية المباشرة لمتغيرات الدراسة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ١٦٤ طالبا وطالبة من جامعة السلطان قابوس. وقد روعي في الاختيار متغير النوع. والجدول ١ يتضمن توزيع العينة وفقا لمغير النوع الاجتماعي.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي (ن=١٦٤)

النوع	العدد	%
ذكور	٥٦	٣٤,١%
إناث	١٠٨	٦٥,٩%

أدوات الدراسة

١- قائمة أساليب الهوية **Identity Styles Inventory (ISI)**: تم استخدام قائمة أساليب الهوية لبيرونسكي، والذي ترجمه واستخدمه البدارين وغيث (٢٠١٣) في دراستهما، مع تعديل في بعض الصياغات اللغوية كتغيير العبارة رقم (١٢) إلى "لدي مواقف ثابتة من القيم والمعايير الاجتماعية" بدلاً من "لدي مواقف ثابتة من الحكومة والدولة". ويتكون المقياس من (٤٠) عبارة موزعة على أربع مجالات وهي: الأسلوب المعلوماتي ويضم ١١ عبارة (٢، ٥، ٦، ١٦، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٧)، ومجال الأسلوب المعياري ويضم ٩ عبارات (٤، ١٠، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٤٠)، ومجال الأسلوب التجنبي ويضم العبارات (٢، ٨، ١٣، ١٧، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٣٨)، ومجال الالتزام بالهوية ويضم ١٠ عبارات (١، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢٢، ٢٩)، ويشتمل المقياس على ٤ عبارات سالبة (٩، ١١، ١٤، ٢٠). يُجاب عن القائمة بمقياس تقدير سداسي (موافق بشدة، موافق كثيراً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، تُعطى لها الدرجات ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على التوالي. ولأغراض تفسير الدرجات، تُعد الدرجة منخفضة إذا تراوحت ما بين (٦٦، ٢-١٠٠، ١)، ومتوسطة إذا تراوحت ما بين (٣٣، ٤-٦٧، ٢)، ومرتفعة إذا تراوحت ما بين (٠٠، ٦-٣٤، ٤). وقد قام الباحثون في الدراسة الحالية باستخراج معاملي الثبات للقائمة بطريقة (كرونباخ ألفا): وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للقائمة (٠، ٨٠) وهو مؤشر مقبول للثبات.

٢- مقياس التأجيل الأكاديمي للإشباع (Academic Delay of Gratification): تم استخدام مقياس التأجيل الأكاديمي للإشباع الذي تم استخدامه في دراسة المنذري (٢٠١٤). يتكون المقياس من (١٠) مواقف افتراضية، وكل موقف يتكون من بديلين (عبارتين)، وعلى المستجيب أن يختار أحد البديلين لكل موقف. أما طريقة الإجابة على المقياس فهي تتم على مقياس ذي تقدير رباعي (بالتأكيد سأختار أ، احتمال سأختار أ، احتمال سأختار ب، بالتأكيد سأختار ب)، تُعطى لها الدرجات ١، ٢، ٣، ٤ على التوالي. ولأغراض تفسير الدرجات، تُعد الدرجة منخفضة إذا تراوحت ما بين (١، ١٠٠-٩٩)، ومتوسطة إذا تراوحت ما بين (٢، ٠٠-٩٩، ٢)، ومرتفعة إذا تراوحت ما بين (٣، ٠٠-٤، ٠٠). وتم في الدراسة الحالية استخراج معاملي الثبات للقائمة بطريقة (كرونباخ ألفا): إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي للقائمة (٠، ٨٢) وهو مؤشر مقبول للثبات.

٣- مقياس توجهات أهداف الإنجاز **Achievement Goal Orientation**: أعد مقياس توجهات أهداف الإنجاز ربيع رشوان عام ٢٠٠٦. وتم تطبيقه على طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان في دراسة الزدجالي (٢٠١٣). يتكون المقياس من (٣١) عبارة تقيس

توجهات أهداف الإنجاز في إطار التصنيف الرباعي (أهداف الإتيقان إقدام/ إحجام، وأهداف الأداء إقدام/ إحجام). يجاب عليها بمقياس تقدير خماسي (تماما، كثيرا، أحيانا، قليلا، لا تنطبق)، تعطى لها على التوالي الدرجات الآتية (٥، ٤، ٣، ٢، ١). وتم في الدراسة الحالية عرض المقياس على سبعة من أساتذة علم النفس التربوي والقياس والتقويم بجامعة السلطان قابوس للتأكد من انتماء العبارات للبعد وللمقياس وسلامة اللغة ووضوحها، وتم الأخذ بأراء أغلبية المحكمين في تعديل العبارات، كما تم استخراج معامل الثبات للقائمة بطريقة (ألفا كرونباخ)؛ إذ بلغ معامل ثبات المقياس ٠,٩١، وتراوحت معاملات المحاور بين ٠,٦٠ (أداء/ إحجام)، و٠,٨٤ (إتيقان/ إقدام)، وهي مؤشرات ثبات مقبولة.

إجراءات الدراسة

تم تطبيق أدوات الدراسة الثلاث (قائمة أساليب الهوية، ومقياس توجهات أهداف الإنجاز ومقياس التأجيل الأكاديمي للإشباع) بصورتها الأولية على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس من خارج عينة الدراسة الفعلية، ومن ثم تم تطبيقها بصورتها النهائية على أفراد العينة الفعلية للدراسة من خلال توجيه التعليمات بشكل جماعي على الطلبة، وقد تراوح زمن التطبيق بين ٤٥ و ٦٠ دقيقة في كل جلسة. وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات كمعامل الارتباط لبيرسون، وتحليل الانحدار.

نتائج الدراسة

تمهيدا للإجابة عن أسئلة الدراسة تم التحقق من ارتباط متغيرات الدراسة بشبكة علاقات دالة إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ بهدف التعرف على العلاقة بين توجهات الأهداف (توجهات أهداف الإتيقان إقدام/ إحجام، وتوجهات أهداف الأداء إقدام/ إحجام)، وأساليب الهوية (الأسلوب المعلوماتي، والأسلوب المعياري، والأسلوب التجنبي، والالتزام بالهوية)، والتأجيل الأكاديمي للإشباع، كما يظهر في جدول ٢.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين توجهات أهداف الإنجاز وأساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع

التأجيل الأكاديمي للإشباع	أساليب الهوية				المتغير
	الالتزام بالهوية	الأسلوب التجنبي	الأسلوب المعياري	الأسلوب المعلوماتي	
٠,٠٦٤-	**٠,٢٨٠-	٠,١٥٢-	**٠,٢٥٦-	**٠,٤١٣-	توجهات الإلتقان إقدام
**٠,٢٢٣	*٠,١٥٨	**٠,٢٢٢-	٠,٠٨٤-	٠,٠٠١	توجهات الإلتقان إحجام
٠,٠٠٥	٠,٠٤٦-	**٠,٢١٧-	*٠,١٧٣-	٠,١٠٦-	توجهات الأداء إقدام
٠,١١٥	٠,٠٤٩	**٠,٢٨٦-	٠,١٣٥-	٠,٠٣٦	توجهات الأداء إحجام
-	**٠,٣٠١	٠,١٠٢-	*٠,١٩٥	٠,٠٤٦	التأجيل الأكاديمي للإشباع

* دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥×× دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

يوضح جدول ٢ معاملات الارتباط بين توجهات أهداف الإنجاز (توجهات الإلتقان إقدام/ إحجام، وتوجهات الأداء إقدام/ إحجام)، وأساليب الهوية (الأسلوب المعلوماتي، والأسلوب المعياري، والأسلوب التجنبي، والالتزام بالهوية)، والتأجيل الأكاديمي للإشباع، ودلالاتها الإحصائية. وتظهر معاملات ارتباط سالبة ودالة إحصائية بين توجهات الأهداف (الإلتقان إقدام) وأساليب الهوية (الأسلوب المعلوماتي، والأسلوب المعياري، والالتزام بالهوية)، وبين توجهات الأهداف (الإلتقان إحجام، والأداء إحجام) والأسلوب التجنبي، وبين توجهات الأهداف (الأداء إقدام) وأساليب (الأسلوب المعياري والتجنبي). ومعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين توجهات الأهداف (الإلتقان إحجام) وأساليب الهوية (الالتزام بالهوية)، في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين باقي توجهات أهداف الإنجاز وأساليب الهوية. كما يلاحظ وجود ارتباط موجب ودال إحصائية بين أساليب الهوية (الأسلوب المعياري والالتزام بالهوية) والتأجيل الأكاديمي للإشباع، في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الأسلوب المعلوماتي، والأسلوب التجنبي والتأجيل الأكاديمي للإشباع، وبالمثل لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين توجهات الإلتقان إقدام، وتوجهات الأداء إقدام/ إحجام والتأجيل الأكاديمي للإشباع فيما عدا العلاقة الارتباطية بين توجهات الإلتقان إحجام والتأجيل الأكاديمي للإشباع. ولتحقيق الهدف من الدراسة سيتم فحص واختبار المتغيرات التي ترتبط بعلاقات دالة إحصائية في نماذج الانحدار المستخدمة للكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة.

نتائج السؤال الأول: هل يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لتوجهات أهداف الإنجاز في التأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة عن السؤال الأول والكشف عن إمكانية وجود تأثير مباشر دال إحصائياً لتوجهات أهداف الإنجاز في التأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الجامعة، واستناداً للخطوة الأولى في فحص العلاقات الارتباطية بين توجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع في جدول ٢، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال توجهات الإلتقان إحصائياً. ويشير جدول ٣ إلى نتائج نموذج الانحدار للتنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع باستخدام توجهات أهداف الإنجاز (توجهات الإلتقان إحصائياً).

جدول (٣)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لتوجهات أهداف الإنجاز (توجهات الإلتقان إحصائياً) في التأجيل الأكاديمي للإشباع

R2	مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الانحدار المعياري Beta	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري B	المتغير
٠,٠٥	٠,٠١	١٢,٨١٨		٠,١٩٨	٢,٥٣٧	الثابت
	٠,٠٠٤	٢,٩١٧	٠,٢٢٣	٠,٠٦٩	٠,٢٠٣	توجهات الإلتقان إحصائياً

أظهرت نتائج التحليل وجود تأثير مباشر دال إحصائياً في الاتجاه الموجب لتوجهات الإلتقان إحصائياً (ت = ٢,٩١٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التأجيل الأكاديمي للإشباع؛ وبلغت قيمة معامل التأثير المباشر ($\beta = ٠,٢٢٣$)، وقد فسرت توجهات الإلتقان إحصائياً ٥٪ من التباين في التأجيل الأكاديمي للإشباع.

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لتوجهات أهداف الإنجاز في أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة عن السؤال الثاني والكشف عن إمكانية وجود تأثير مباشر دال إحصائياً لتوجهات أهداف الإنجاز في أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة، واستناداً للخطوة الأولى في فحص العلاقات الارتباطية بين توجهات أهداف الإنجاز وأساليب الهوية في جدول ٢، وقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالأسلوب المعلوماتي، وتحليل الانحدار المتعدد Stepwise linear regression للتنبؤ ببقية أساليب الهوية. ويشير جدول ٤ إلى خلاصة نتائج نماذج الانحدار للتنبؤ بكل أسلوب من أساليب الهوية في معادلة انحدار منفصلة باستخدام توجهات أهداف الإنجاز كمتغيرات مستقلة.

جدول (٤)
نتائج تحليل الانحدار لتوجهات أهداف الإنجاز في أساليب الهوية

R2	مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الانحدار المعياري Beta	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري B	المتغير	
٠,١٧١	٠,٠٠١	٣٢,٤٢٥		٠,١٥٣	٤,٩٦٠	الثابت	الأسلوب المعلوماتي*
	٠,٠٠١	٥,٧٧٩-	٠,٤١٣-	٠,٠٦٧	-٠,٣٨٦-	توجهات الإلتقان إقدام	
٠,٠٦٦	٠,٠٠١	٢٨,٠٨٠		٠,١٦٦	٤,٦٧٤	الثابت	الأسلوب المعياري**
	٠,٠٠١	٣,٣٧٢-	٠,٢٥٦-	٠,٠٧٣	٠,٢٤٥-	توجهات الإلتقان إقدام	
٠,١٠٠	٠,٠٠١	٣٢,٩٦٢		٠,١١٩	٣,٩١٧	الثابت	الأسلوب التجنبي**
	٠,٠٠١	٤,٢٥٠-	٠,٣١٧-	٠,٠٤٤	٠,١٨٥-	توجهات الأداء إقدام	
٠,١٢٥	٠,٠٠١	١٩,٥٦٢		٠,٢٤٦	٤,٨١٣	الثابت	الالتزام بالهوية**
	٠,٠٠١	٤,٢٨٠-	٠,٣٢١-	٠,٠٨٣	٠,٣٥٦-	توجهات الإلتقان إقدام	
	٠,٠٠٤	٢,٩٠٩	٠,٢١٨	٠,٠٧٠	٠,٢٠٥	توجهات الإلتقان إقدام	

* تحليل الانحدار البسيط. ** تحليل الانحدار المتعدد

أظهرت نتائج التحليل وجود تأثير مباشر دال إحصائياً في الاتجاه السالب لتوجهات الإلتقان إقدام (ت= -٥,٧٧٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الأسلوب المعلوماتي؛ وبلغت قيمة معامل التأثير المباشر ($\beta = -٠,٤١٣$). وقد فسرت توجهات الإلتقان إقدام ١,١٧٪ من التباين في الأسلوب المعلوماتي. كما أوضحت النتائج أيضاً وجود تأثير مباشر دال إحصائياً في الاتجاه السالب من توجهات الإلتقان إقدام (ت= -٣,٣٧٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الأسلوب المعياري؛ وبلغت قيمة معامل التأثير المباشر ($\beta = -٠,٢٥٦$). وقد فسرت توجهات الإلتقان إقدام ٦,٦٪ من التباين في الأسلوب المعياري.

كما أظهرت النتائج في جدول ٤ وجود تأثير مباشر دال إحصائياً في الاتجاه السالب لتوجهات الأداء إقدام (ت= -٤,٢٥٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الأسلوب التجنبي؛ وبلغت قيمة معامل التأثير المباشر ($\beta = -٠,٣٢١$). وقد فسرت توجهات الأداء إقدام ١٠٪ من التباين في الأسلوب التجنبي. في حين أوضحت النتائج أن التأثير في الالتزام بالهوية جاء من خلال توجهات الإلتقان إقدام (ت= -٤,٢٨٠)، وتوجهات الإلتقان إقدام (ت= -٢,٩٠٩). وبلغت قيم معاملات التأثير المباشر ($\beta = -٠,٣٢١$) عند مستوى دلالة (٠,٠١) لتوجهات

الإتقان إقدام، و($\beta = 0,218$) عند مستوى دلالة (0,05) لتوجهات الإتقان إحجام، وقد فسرت هذه الأبعاد 12,5% من التباين في الالتزام بالهوية.

نتائج السؤال الثالث: هل يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لأساليب الهوية في التأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة عن السؤال الثالث للتعرف على إمكانية وجود تأثير مباشر دال إحصائياً لأساليب الهوية في التأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الجامعة، واستناداً للخطوة الأولى في فحص العلاقات الارتباطية بين أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع في جدول 2، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Stepwise linear regression للتنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع باستخدام أساليب الهوية (الأسلوب المعياري والالتزام بالهوية). وجدول 5 يشير إلى خلاصة نتائج نموذج الانحدار للتنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال أسلوب الالتزام بالهوية والأسلوب المعياري.

جدول (5)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد Stepwise linear regression لأساليب الهوية (الالتزام بالهوية والأسلوب المعياري) في التأجيل الأكاديمي للإشباع

R2	مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الانحدار المعياري Beta	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري B	المتغير
0,090	0,01	5,243		0,336	1,762	الثابت
	0,01	4,011	0,301	0,072	0,290	الالتزام بالهوية

أظهرت نتائج التحليل وجود تأثير مباشر دال إحصائياً في الاتجاه الموجب في التأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال أسلوب الالتزام بالهوية (ت = 4,011) عند مستوى دلالة (0,01)؛ وبلغت قيمة معامل التأثير المباشر ($\beta = 0,301$)، وقد فسرت الالتزام بالهوية 9% من التباين في التأجيل الأكاديمي للإشباع.

نتائج السؤال الرابع: هل يمكن أن تتوسط أساليب الهوية العلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة عن السؤال الرابع واستناداً لنموذج بارون وكيني (Baron & Kenny, 1986; Pardo & Román, 2013) تم اختبار دور الوساطة لأساليب الهوية على أربع مراحل بعد التحقق من الشرط الأول -معاملات الارتباط بين المتغيرات في جدول 2- لحدوث التنبؤ

والتحقق من النموذج السببي المقترح، وتبدأ هذه المراحل باختبار التأثير المباشر لتوجهات أهداف الإنجاز في التأجيل الأكاديمي للإشباع، ثم اختبار التأثير المباشر لتوجهات أهداف الإنجاز في أساليب الهوية، يليها اختبار التأثير المباشر لأساليب الهوية في التأجيل الأكاديمي للإشباع، وفي حالة تحقق الخطوات الثلاث السابقة يتم أخيراً فحص إمكانية توسط أساليب الهوية العلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع وذلك بفحص تأثير أساليب الهوية وتوجهات أهداف الإنجاز - معاً في معادلة انحدار واحدة - في التأجيل الأكاديمي للإشباع. فإذا انخفض تأثير توجهات أهداف الإنجاز في التأجيل الأكاديمي للإشباع - في معادلة الخطوة الرابعة عن معادلة الخطوة الأولى -؛ فإن وساطة أساليب الهوية تكون جزئية، في حين أن انعدام التأثير لتوجهات أهداف الإنجاز يعني أن الوساطة كلية.

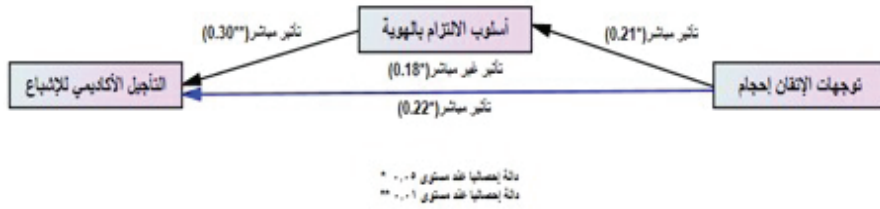
وبعد التحقق من الخطوات الثلاث الأولى من خلال النتائج في جدول ٣، و جدول ٤، و جدول ٥، تم في الخطوة الأخيرة فحص الدور الوسيط لأساليب الهوية (الالتزام بالهوية) باستخدام تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise linear regression). ويشير جدول ٦ إلى خلاصة نتائج نموذج الانحدار لفحص الدور الوسيط لأساليب الهوية (الالتزام بالهوية) في علاقتها بتوجهات أهداف الإنجاز (توجهات الإتقان وإحجام) والتأجيل الأكاديمي للإشباع.

جدول (٦)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise linear regression لفحص الدور الوسيط لأساليب الهوية في العلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع

المتغير	معامل الانحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	R2
الثابت	١,٤٢٧	٠,٣٥٨		٤,٠٢٠	٠,٠١	
توجهات الإتقان إحجام	٠,١٦٤	٠,٠٦٨	٠,١٨٠	٢,٤١٢	٠,٠١٧	٠,١٢٢
الالتزام بالهوية	٠,٢٦٣	٠,٠٧٢	٠,٢٧٢	٣,٦٢٨	٠,٠١	

ويوضح شكل ٢ النموذج النهائي لاتجاه التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة الحالية بناء على النتائج في جدول ٣، و جدول ٤، و جدول ٥، و جدول ٦، والذي يظهر من خلاله مساراً واحداً فقط للتأثيرات غير المباشرة بين متغيرات الدراسة.



شكل (٢)

النموذج النهائي لاتجاه التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة الحالية.

تشير معاملات الارتباط كما يتضح في الشكل ٢ والجدول ٦ إلى إمكانية توسط أساليب الهوية العلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الجامعة؛ ويلاحظ وجود تأثير غير مباشر من توجهات الإتقان إحصاء (ت = ٤١٢, ٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التأجيل الأكاديمي للإشباع عبر أسلوب الالتزام بالهوية (ت = ٦٣٨, ٣) كوسيط جزئي (Partial Mediating)؛ ويلاحظ انخفاض التأثير غير المباشر ($\beta = ٠,١٨$) من توجهات أهداف الإنجاز في التأجيل الأكاديمي للإشباع كما يظهر في شكل ٢ وجدول ٦، عن التأثير المباشر ($\beta = ٠,٢٢٣$) كما يظهر في شكل ٢ وجدول ٣، وفسر النموذج الكلي ٢, ١٢٪ من التباين في التأجيل الأكاديمي للإشباع.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة لتوجهات أهداف الإنجاز في التأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال أساليب الهوية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، وبعد فحص قيم مطابقة البيانات للنموذج الافتراضي، واستخراج الآثار المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة، ونسب التباين المفسرة، تبين وجود تأثير مباشر دال إحصائياً في الاتجاه الموجب لتوجهات الإتقان إحصاء في التأجيل الأكاديمي للإشباع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العطييات (٢٠١٤)، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب الذي يمتلك توجهات أهداف إتقان/إحصاء يكون أكثر استعداداً لتحدي المهام الصعبة والاستمرار في إنجازها، ويمكن أن يظهر أنماطاً تكيفية من العزو السببي في مواقف التعلم المختلفة، كما يكون قادراً على المشاركة طويلة المدى والاندماج في مهام التعلم والاستمتاع بها بدرجة كبيرة (أبو عوف، ٢٠٢٠)، مما ينعكس على إيجاد ثقة لدى الطالب بقدرته على أداء المهام المطلوبة من خلال استخدام استراتيجيات الضبط الإرادي والتي هي عبارة عن

مجموعة استراتيجيات يهدف المتعلم من خلالها إلى بذل الجهد ومراقبة الذات والسعي نحو تحقيق أهداف التعلم (عبد الفتاح وماكلاند، ٢٠١٧). ومن ثم يقوم الطالب بتأخير فرص الإشباع الفورية المتاحة في سبيل إنجاز المهمة وتجنب عدم الإتيان لتحقيق النجاح الأكاديمي. كما أظهرت نتائج السؤال الثاني وجود تأثير مباشر دال إحصائياً في الاتجاه السالب لتوجهات الإتيان إقدام في الأسلوب المعلوماتي وأيضاً الأسلوب المعياري، ووجود تأثير مباشر دال إحصائياً في الاتجاه السالب لتوجهات الأداء إقدام في الأسلوب التجنبي، في حين أوضحت النتائج أن التأثير في الالتزام بالهوية جاء من خلال توجهات الإتيان إقدام، وتوجهات الإتيان إحجام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Puspoky, 2018)، وكذلك تتفق مع جزء من نتائج دراسة كاظم وآخرون (٢٠٢٠) في إمكانية التنبؤ بالالتزام الهوية من خلال توجهات الهدف إقدام/ إحجام، وتختلف معها في إمكانية التنبؤ بالأسلوب المعلوماتي من خلال توجهات الهدف إتيان/ إحجام. ويمكن تفسير نتيجة السؤال الثاني بأن الطالب في المرحلة الجامعية مطالب بتجريب حلول واتخاذ قرارات ووضع التزامات بشأن قضايا عديدة، وكذلك يتبنى مواقف حاسمة تتعلق بمهام هويته الذاتية بهدف الوصول إلى خيارات مناسبة كفيلاً بدفع نموه النفسي والاجتماعي مدى الحياة، ومن ثم فهو يكيّف نفسه مع البيئة الأكاديمية الجديدة ومع المواقف المعيشية والحياتية، كما يجب عليه أن يستثمر الكثير من الجهد في تنظيم وإدارة الوقت. وفي الوقت نفسه يجد نفسه أمام مجموعة متنوعة من الزملاء القادمين من بيئات مختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى قيامه بإعادة التقييم الواقعي والضخم للاختيارات والالتزامات الشخصية والأكاديمية (علاء الدين، ٢٠١٦). ويرى الباحثون في الدراسة الحالية بأن أفراد عينة الدراسة يسعون إلى تحقيق التأقلم والتكيف من خلال ربط توجهاتهم الهدفية بدوافع خارجية، فيكون آداؤهم للمهمة مرتبطاً بالحصول على شيء خارجي مرغوب فيه، وتظهر قدراتهم بالنسبة للآخرين، وهذا ما أكدته دراسة زمزمي (٢٠٢١) من أن الطلبة يضعون توقعاتهم في حدود منطقة قدراتهم مما يعني أنهم يميلون إلى وضع مستوى طموح بعيد جداً عن المهام الصعبة جداً أو السهلة جداً، وهذا يعتمد على عدة عوامل أهمها: خبراته السابقة، ونوعية وطريقة بناء أهدافه، وكذلك رغباته ومخاوفه وتوقعاته. ومن ثم فإن مهمة تشكيل الهوية البارزة بين طلبة الجامعة تلخص في دمج الأهداف والاختيارات والتزامات الهوية بهدف تكوين إطار عمل يمكنهم من تقييم سلوكهم، ومعالجة معلوماتهم التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم.

أما بالنسبة لنتائج السؤال الثالث فقد كشفت نتائج التحليل عن وجود تأثير مباشر دال إحصائياً في الاتجاه الموجب في التأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال أسلوب الالتزام بالهوية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي والسهيمي (٢٠٢٠)، ودراسة الزبيدي وآخرون (٢٠١٥). ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب الجامعي يسعى إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه وخططه والالتزام بمهام محددة منتقاة من بين بدائل عديدة نتيجة الوعي المعرفي بمدلولاتها (بلخير، ٢٠١٧). وتمثل هذه المرحلة بعض خصائص أصحاب الأسلوب الملتزم إذ إنهم لا يلتزمون إلا بعد التأمل العميق للمعلومات وحل الصراعات المتعلقة بها ومناقشتها، فيكونون أكثر تطوراً وإدراكاً، ويكون لديهم مستويات عالية من التحكم الداخلي والتخطيط المهني، والاستكشاف والتحليل، مما ينتج عنه السلوك الإرادي للطالب الجامعي الذي يتمثل في تأجيله للمكافآت الفورية من أجل إنجاز المهمات الأكاديمية (الزبيدي وآخرون، ٢٠١٥).

وأخيراً أوضحت النتائج إمكانية توسط أساليب الهوية العلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الجامعة من خلال وجود تأثير غير مباشر من توجهات الإلتقان إحجام في التأجيل الأكاديمي للإشباع عبر أسلوب الالتزام بالهوية كوسيط جزئي (Partial Mediating)؛ فقد كان هناك انخفاض في التأثير غير المباشر من توجهات أهداف الإنجاز في التأجيل الأكاديمي للإشباع. ويمكن تفسير ذلك بأن أهداف الإلتقان تُعد أكثر تكيفاً أكاديمياً من أهداف الأداء، فقد ترتبط بمستويات أعلى من الدافعية الداخلية، وزيادة الجهد، والمثابرة في المهمات، وتجنب إذ المهارات التي اكتسبها أو تدرب عليها الطالب، أو تجنب سوء الفهم، ونسيان ما سبق تعلمه، وتجنب الفشل والوقوع في الأخطاء بشكل عام (خصوصي، ٢٠١٩). وكذلك لأن البيئة الجامعية بيئة خصبة لبناء علاقات متشابهة ومتنوعة، وتبادل الخبرات، وتكوين شخصية مستقلة للطالب نتيجة الالتزام بمنظومة من القيم الاجتماعية والدينية والمعتقدات والاتجاهات المُشكّلة للهوية، ولا يأتي هذا الالتزام إلا بعد التأمل العميق للمعلومات، ومعالجتها وحل الصراعات المتعلقة بها ومناقشتها (Senejko & Łoś, 2016)، مما قد يؤثر على طريقة تفضيل الطالب لبدائل التأجيل الأكاديمي للإشباع، والتي قد تنشأ من قدرته في اتخاذ قراراته والالتزام بها، ومن ثم قدرته على إدراك أهمية المهمات الأكاديمية وفائدتها في إعدادهِ للمستقبل.

وفي الختام فإن بيانات البحث الحالي لم تدعم وساطة أساليب الهوية تدعيماً كلياً وإنما تدعيماً جزئياً من خلال مسار واحد فقط لتوجهات أهداف الإنجاز، وهو توجه هدف الإلتقان/ إحجام، ويعلل الباحثون في الدراسة الحالية هذا بإمكانية وجود متغيرات اجتماعية ومعرفية

ونفسية أخرى؛ تستدعي الاهتمام بدراساتها وفحص تأثيرها في النموذج الحالي، أو تبني فحص نماذج تعتمد على فحص العلاقات السببية المتبادلة، للتعرف بشكل أكثر وضوحاً على أكثر المتغيرات تأثيراً في التأجيل الأكاديمي للإشباع، مما يساعد في توجيه وفهم سلوك الطلبة الجامعيين في هذه المرحلة الدراسية المهمة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

1. تدريب الطلبة على تجاوز المشتتات التي قد تؤثر على استمراريتهم في الدراسة من خلال تدريبات تطبيقية مماثلة للحقيقة، وتقديم النصح والإرشاد لهم، وتوضيح مدى العلاقة بين التأجيل الأكاديمي للإشباع والنتيجة.
2. بناء بيئة تدريس قائمة على التنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس والمهام الأكاديمية الموجهة للطلبة بما يتفق مع أساليب معالجتهم للمعلومات، وكذلك توجهاتهم الهدافية.
3. عقد ندوات توعوية للمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور، وعمل برامج تربوية لمساعدتهم على استخدام بعض الطرق والاستراتيجيات الخاصة بممارسة التأجيل الأكاديمي للإشباع، ومن ثم يرتفع استخدامهم لاستراتيجيات إدارة الموارد واتباع أساليب الهوية الإيجابية.
4. ضرورة فحص صدق هذه النماذج السببية في بيئات ومراحل تعليمية مختلفة، وذلك لتأثير البيئة الثقافية والاجتماعية على التأجيل الأكاديمي للإشباع.
5. فحص نموذج الانحدار المتشكل لدى كل من الذكور والإناث، مع عينة أكبر ومن مراحل تعليمية مختلفة، وباستخدام أسلوب النمذجة.
6. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول العوامل التي تتوسط العلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز والتأجيل الأكاديمي للإشباع كالتغيرات الشخصية المتعلقة بالكفاءة الذاتية للطلاب، أساليب التعلم، إذ لم يقدم متغير أساليب الهوية تفسيراً قوياً لهذه العلاقة.

المراجع

- أبو عوف، طلعت (٢٠٢٠). توجهات أهداف الإنجاز وعلاقتها بأساليب التعلم وفق نموذج فيلدر-سيلفرمان لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية بسوهاج. المجلة التربوية، ٧٠، ٩٣-٢.
- أبو غزال، معاوية (٢٠١٨). دور توجهات الأهداف وتقدير الذات في التنبؤ بقلق الاختبار لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٦(١)، ١١٧-١٤٧.
- البدارين، غالب، وغيث، سعاد (٢٠١٣). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(١)، ٦٥-٨٧.
- بلخير، فايزة (٢٠١٧). أزمة الهوية عند المراهق يتيم الأب. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية- جامعة الجلفة بالجزائر، ١٠(٣)، ٨-٢٤.
- الحربي، مروان (٢٠١٣). نمذجة التأثيرات السببية لتوجهات أهداف الإنجاز ومهارات ما وراء المعرفة واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية. المجلة التربوية، ٢٧(١٠٨)، ٣٨٣-٢٤٥.
- الحميدي، حسن، والبلوشي، باسمه (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس أبعاد تطوير الهوية (DIDS) في البيئة الخليجية على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس وجامعة الكويت. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس، ١٢(١)، ١٤٧-١٦٢.
- الخصوصي، أيمن (٢٠١٩). الدور الوسيط لشفقة الذات بين توجهات أهداف الإنجاز وقلق الإحصاء لدى طلبة الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩(١٠٤)، ١٥١-٢٠٠.
- الخولي، هشام (٢٠١٩). نموذج بنائي للقدرة على حل المشكلات في ضوء بعض المكونات المعرفية والدافعية لدى طالبات الجامعة. المجلة التربوية-جامعة سوهاج، ٥٩، ٤٠٢-٤٥٣.
- الربابعة، حمزة (٢٠١٧). القدرة التنبؤية لأساليب التفكير بالتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). ٣١(٥)، ٧٧٨-٧٥١.
- رماح، أمينة (٢٠١٨). علاقة مستوى الطموح وتوجهات أهداف الإنجاز (أهداف الإتقان/ أهداف الأداء) باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر.
- الزبيدي، عبد القوي؛ وكاظم، علي؛ والبلوشي، باسمه (٢٠١٥). أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى الطلبة العمانيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(٣)، ٣٥٥-٣٥٥.

الزدجالي، محمد (٢٠١٣). علاقة توجهات أهداف الإنجاز ومعتقدات الفعالية الذاتية الأكاديمية بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

زمزي، عبد الرحمن (٢٠٢١). التحصيل الإحصائي لدى طالب السنة التحضيرية بجامعة جدة في ضوء تباين مصدر العبء المعرفي وتوجهات أهداف الإنجاز ومستوى التعلم المنظم ذاتياً. مجلة العلوم التربوية. ٢٤، ٣٩١-٤٢٦.

السعيدية، فهيمة (٢٠٢١). تأثير أنماط التنشئة الوالدية في التحصيل الأكاديمي في ضوء توجهات أهداف الإنجاز (٢٧٢) كمتغير وسيط لدى طلبة الصف العاشر. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. ١٥ (٣)، ٤٨٢-٤٩٩.

السنيدي، أحمد؛ والمزيري، عبدالله (٢٠١٩). تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بكل من التفكير الناقد ووجهة الضبط والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القصيم، مجلة العلوم التربوية. (١)، ٢٦٨-٣٠٧.

الشمري، علي؛ والدلوي، بروين (٢٠١٨). تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بالترفيه لدى طلبة جامعة واسط. مجلة كلية التربية. (٣٢)، ٦٤٧-٦٧٦.

عبد الفتاح، صبري؛ وماكلاند، مارك (٢٠١٧). تكافؤ البنية العملية لمقياس تأجيل الإشباع الأكاديمي عبر عينتين من المراهقين العمانيين والبريطانيين: دراسة سيكومترية عبر ثقافية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس، ١١ (١)، ٧١-١٠١.

العتيبي، سميرة؛ والسهيبي، فاطمة (٢٠٢٠). أساليب الهوية كمنبئ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة كلية التربية. ٢٠ (٢)، ٤٩-٨٦.

العطيات، خالد (٢٠١٤). فحص القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقتها بالتوجهات الهدفية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة الطفولة والتربية. ٢٠، ١٤٩-٢٠٦.

علاء الدين، جهاد (٢٠١٦). حالات هوية الأنا لدى الطلبة الجامعيين: دور العافية النفسية والأداء الوظيفي الأسري. دراسات العلوم التربوية. ٤٣ (١)، ١٠٣-١٣٤.

كازم، علي؛ والزبيدي، عبد القوي؛ والبلوشية، باسمه (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية لتوجهات أهداف الإنجاز بأساليب الهوية لدى طلبة الصفوف ١١-١٢ بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية بجامعة قطر. ١٥، ٩٤-١١٤.

محاسنة، أحمد؛ والعظامات، عمر (٢٠١٨). أنماط الهوية الأكاديمية السائدة لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء مقياس واس (Was) وإسكسون (Isaacson) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ١٤ (٢)، ١٩١-٢٠٧.

محاسنة، أحمد؛ والعنوان، أحمد؛ والعظامات، عمر (٢٠١٩). الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالتوجهات الهدفية لدى طلبة الجامعة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ١٥ (٢)، ١٤٩-١٦٦.

المنذري، ليلي (٢٠١٤). نموذج العلاقات السببية بين إدراك التوقعات الوالدية والتأجيل الأكاديمي للإشباع والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس-مسقط، سلطنة عمان.

الوطبان، محمد (٢٠١٣). بنية توجهات أهداف الإنجاز في ضوء النموذج الرباعي والنموذج السداسي لدى طلاب جامعة القصيم وطالباتها باستخدام النمذجة البنائية. مجلة العلوم التربوية. ٢٥(٣)، ٧٢٥-٧٥٢.

Alhadabi, A. (2021). Individual and contextual effects on science identity among American ninth-grade students (HSLs:09): Hierarchical linear modeling. *Research in Science and Technological Education*, 2-19.

Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. *Journal of personality and social psychology*, 51(6), 1173.

Bembenutty, H., & Karabenick, S. (1998). Academic delay of gratification. *Learning and Individual Differences*, 10(4), 329-337.

Berzonsky, M. (1992). Identity style and coping strategies. *Journal of Personality*, 60(4), 771-788.

Berzonsky, M., & Papini, D. (2015). Cognitive reasoning, identity components, and identity processing Styles. *International Journal of Theory and Research*, 15, 74–88.

Elliot, A., & Harackiewicz, J. (1996). Approach and avoidance achievement goals and intrinsic motivation: A Mediation Analysis. *Journal of Personality and Social Psychology*. 70(3), 461-475.

Elliot, A., & McGregor, H. (2001). A 2 X 2-achievement goal framework. *Journal of Personality and Social Psychology*, 80(3), 501-519.

Elliot, A., McGregor, H., & Gable, S. (1999). Achievement goals, study strategies and exam performance: A mediational analysis. *Journal of Educational Psychology*, 91, 549-563.

Espada, J., Menchón, M., Morales, A., Hoerger, M., & Orgilés, M. (2019). Spanish validation of the Delaying Gratification Inventory in adolescents. *Psicothema*, 31(3), 327-334.

Fang, C., Zhang, C. (2019). The impacts of future time perspective on the academic delay of gratification among Chinese and Thai university students. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 18(11), 87-101.

- Ghbari, T., Damra, J., & Nassar, Y. (2014). Relationship between goal orientations with feedback-seeking behavior among sample from the Hashemite University students. *Journal of Educational and Psychological Studies [JEPS]*, 8(3), 539-552.
- Jwad, J. (2020). The Academic gratification delay and its relation with the personality features of students at AL-Mustansiray a university. *Journal of Critical Reviews*, 7(16), 3674- 3684.
- Neuville, S., Frenay, M., & Bourgeois, E. (2007). Task value, self-efficacy and goal orientations: Impact on self-regulated learning, choice and performance among university stu-dents. *Psychologica Belgica*, 47(1), 95-117.
- Pardo, A., & Román, M. (2013). Reflections on the baron and Kenny model of statistical mediation. *Anales de psicologia*, 29(2), 614-623.
- Pintrich, P. (2000). Multiple goals, multiple pathways: The role of goal orientation in learning and achievement. *Journal of Educational Psychology*, 92(3), 544.
- Puspoky, B. (2018). *Identity Status, Achievement Goal Orientation, and Academic Engagement* [Undergraduate Honors Theses]. King's University College at Western University, London, Canada.
- Rezaee, A. (2016). Relation between self-esteem and identity styles with mental health of students majoring in Psychology, University of Payame Noor, Mahabad center. *World Scientific News*, 33, 122-134.
- Senejko, A., & Łoś, Z. (2016). Attitudes toward globalization and Identity Style. *Roczniki Psychologiczne/Annals of Psychology*, 2, 315-332.
- Williams, U., & Esmail, S. (2014). Association of different identity styles with sexual experience and decision-making among Canadian youth. *Canadian Journal of Human Sexuality*, 23(1), 49-58.
-